



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



كلمة الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي

تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة: الممارسات والتحديات والحلول

قدمتها سعادة السفيرة د. مشيرة خطاب
رئيسة الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان
جمهورية مصر العربية

6 سبتمبر 2023

المنامة - مملكة البحرين

اسمحوا لي بدايةً أن نتوجه بالشكر إلى المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مملكة البحرين الشقيقة لاستضافة هذا المؤتمر الهام، شكراً لكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.

والشكر موصول إلى الأمانة العامة للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ممثلة في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر الشقيقة للإعداد المتميز لهذا المؤتمر كما عهدناهم دائماً.

موضوع مؤتمرننا اليوم بالغ الأهمية، يتعلق بأخطر التحديات لحقوق الإنسان، ألا وهي الحق في بيئة صحية، وفي واقع الأمر فإن البشر يعتمدون على البيئة التي يعيشون فيها اعتماداً كلياً للتمتع بحقوقهم كافة. فإن البيئة الآمنة والنظيفة والصحية والمستدامة تعد جزء لا يتجزأ من التمتع الكامل لمدى عريض من حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة، الحق في التمتع بصحة جيدة، والحق في الغذاء والحق في شرب مياه نقية والحق في الصرف الصحي. وهناك تحذيرات بأن التهديدات البيئية هي أخطر تحدي يواجه حقوق الإنسان.

وإن "الأزمات الكوكبية الثلاثية" المتمثلة في تغير المناخ والتلوث وفقدان الطبيعة تمثل أكبر تهديد لحقوق الإنسان على مستوى العالم

وحال تفاقمها ، فإنها ستشكل أكبر تحد منفرد لحقوق الإنسان في عصرنا"

وفي تقديري ، فإن المهمة التي يتصدي لها مؤتمرننا اليوم هي مهمة حرجة وترجع الصعوبة إلى أن البيئة تعبير فضفاض، فالبيئة قد تكون جغرافية او إنسانية مثل الاسرة أو قد تكون مهنية كمكان العمل، أو قد تكون



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



المجتمع المحلي، الوطن الأم وقد تتسع لتشمل العالم أجمع كالبشرية، أي أن البيئة، قد تكون هي الفضاء الذي نحيا فيه كبشر بما في ذلك اليابس والأخضر والمياه، وقد تكون بيئة العمل من حيث اللوائح والقوانين والقيادة والقاعدة، وهناك تداخل بين البيئة والثقافة بمعنى العادات أو التقاليد.

أي أن الحق في بيئة صحية يتجاوز ارتباطها بقضية المناخ وتغيره ليكاد يشمل كافة القضايا، فبيئة العلاقات الدولية كانت ترتبط بالحق في الحماية من تهديد السلم والأمن الدوليين بالمفهوم التقليدي، وامتد ليشمل أسلحة الدمار الشامل، ثم اتسع ليشمل الإرهاب والتطرف والتمييز العنصري، و امتد مؤخرا ليشمل الحماية من الأوبئة وتغير المناخ، واليوم أصبحت الأوبئة وتغير المناخ والانفجار السكاني وضيق سبل العيش التي تفجر الهجرة غير الشرعية واللجوء والنزوح.

وهناك اتفاق على أن التعامل الأمثل مع تلك المهددات هو استخدام مقارنة حقوق الإنسان وأجندة أهداف التنمية المستدامة، فهما معا يمثلان الوسيلة المثلى لاستهداف الأضعف إلا أن هناك تيار استجد على الساحة من مخاوف تساور فريق من الباحثين يتخوفون من تبني خطاب حقوق الإنسان، باعتبار أن هذا المنهج يركز على الحقوق والاستحقاق ولا يتحدث عن الالتزام أو المسؤولية. لتحقيق العدالة، حيث أن أفعال مواطني دولة يكون لها تبعات دولية.

وبصعود ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة وانسحابه من اتفاقية باريس، ظهرت الصين كلاعب مؤثر في السياسة الدولية وفي قضايا المناخ تحديدا، والصين التي عرف عنها بأنها أكبر مستخدم للفحم أصبحت الآن في القلب من التحول العالمي في مجال البيئة، وبدأت الإشادة تتوالى بأكثر كتلة سكانية في العالم تتحول نحو الطاقة المتجددة، الصين التي عرفت بسياسة الطفل الواحد، يشهد لها أنها في عام 2007 تفادت 300 مليون حالة ولادة ووفرت 103 بليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في عام 2005، و لتقييم ذلك الأمر بواقعية. نجد أن الولايات المتحدة الصين وروسيا والهند واليابان، كانت الدول المسؤولة عن انبعاثات ما يزيد عن 103 بليون طن في العام الواحد آنذاك.

وسوف يؤثر هذا التطور على معايير حقوق الإنسان و الحماية من البيئة غير الصحية، باعتبارها حقا من حقوق الإنسان ، وسيصبح النموذج الصيني أكبر نصير لحقوق الإنسان.

يجادل البعض بأن استخدام منظور حقوق الإنسان غير منطقي ويتساءلون عما يعنيه حقا الحق "الأساسي" في بيئة صحية.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



ويتساءلون هل نحن مستعدون لمساواة الاستهلاك المتهور وغير المسؤول بجريمة ضد الإنسانية؟ هل من الممكن فرض الواجبات العالمية المطلوبة لتحويل المد بشأن تغير المناخ؟ هل أجندة "الحقوق" المتساهلة والفردية هي الهيكل الصحيح لصياغة واجب جماعي لحماية الكوكب؟ هل هناك أي شيء "إنساني" حول الحق في بيئة صحية؟ إن استخدام حقوق الإنسان الأساسية لتعزيز سياسة بيئية صارمة يتطلب مقايضات مستحيلة بين الحريات القائمة والواجبات الجديدة..

هل نحن مستعدون للحكم بأن انبعاثات الكربون فوق هذا المستوى تشكل "جرائم مثل التعذيب"؟

ويرى هذا الفريق إن الواجب القانوني المتمثل في إنجاب عدد أقل من الأطفال و / أو العيش بدون سيارات و / أو تجنب الرحلات الجوية عبر المحيط الأطلسي ، يمكن أن يؤدي إلى حرمان الأفراد بشكل مباشر من حقوقهم في الأسرة والممتلكات وحرية السفر. وقد يبدو هذا مقبولاً للمدافعين عن البيئة، لكن الأمر يبدو مستحيلًا سياسيًا في ضوء عدم الرغبة الحالية في الامتثال لأنواع المسؤوليات المطلوبة لتجنب تغير المناخ الخطير.

وفي ضوء ما سبق يساور البعض أسباباً وجيهة للشك فيما إذا كانت الديمقراطية - بمفهومها الحالي - هي الإطار المؤسسي الصحيح لتحقيق سياسات مناخية عادلة وذلك استناداً إلى أن تصرفات المواطنين ترتب مسؤولية على دولهم في مواجهة العالم.

وثانياً عندما تكون تكلفة التصرفات الانية يتم سدادها في مستقبل غير مضمون، وثالثاً حيث يصعب التنبؤ بالآثار والفوائد.

وتثير قضية السكان جدلاً كبيراً بين حقوق الإنسان والتنمية المستدامة.. أهداف التنمية المستدامة شعارها "لا تترك احداً، وحقوق الإنسان التزام قانوني للدول التي صدقت على اتفاقيات حقوق الإنسان بأن تكفله لجميع مواطنيها دون أي تمييز لأي سبب كان، أي أنها هي الأخرى مسؤولة وتعهداً بالألا تترك أحد يتخلف لأي سبب كان.

هذا ينقلني إلى نقاش بالغ الأهمية يرتبط بموضوعنا اليوم، دار بالأمس في المؤتمر الدولي للسكان والصحة والتنمية المنعقد حالياً بالقاهرة ، ويتعلق بالإنجاب وأنه حرية شخصية لا يحق لأحد أن يتدخل فيها بما في ذلك الدولة ، وانتهى النقاش الى أن قرار الإنجاب حرية ولكن الوفاء بحقوق الطفل كما نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل هي مسؤولية الأسرة، وفق ما التزمت به جميع دول العالم دون استثناء وأصبح قانون دولي ملزم بأن



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



تضمن الأسرة تمتع أطفالها بكافة الحقوق ومنها الحق في التعليم جيد النوعية والحق في التمتع بصحة جيدة والحصول علي أرقى مستوى ممكن من الخدمة الصحية وحقه في الحماية من العنف أو سوء المعاملة أو المعاملة الحاطة للكرامة وأن الدولة ملتزمة بمساءلة ولي الأمر الذي ينتهك حق أطفالها بحرمانهم من التعليم والزج بهم في سوق العمل، وأن إجراءات العائد المادي لعمالة الأطفال تحفز كثرة الإنجاب وهي ظاهرة تنتشر في الدول النامية وتتطوي على انتهاك لحقوق الإنسان لأطفال لا يملكون من أمرهم شيئاً. وحماية الأطفال من الاستغلال والعنف هو القيد على الحرية في الإنجاب غير المسؤول.

إن هدف العلاقة المعقدة بين التنمية والبيئة، هو البحث عن وسائل استدامة الأنشطة الإنسانية الرامية لتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

ويتساءل البعض عما إذا كانت حقوق الإنسان والديمقراطية هي الحل. لفرض بيئة صحية و تبني نظرة طموحة لحقوق الإنسان؟

و يحذرون من خطورة خطاب حقوق الإنسان والقيم الليبرالية دون محاولة تعيين الواجبات ذات الصلة أو تجريم السلوكيات المخالفة. ونؤكد أن هناك ارتباط بين الحقوق والواجبات المطلوبة لجعلها ذات معنى. وفيما يتعلق بالبيئة فإن الالتزام الجماعي بالواجب لخفض الاستهلاك إلى مستويات مستدامة هو أمر بالغ الأهمية حيث تنص المادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الحق في التحرر من الجوع، لذلك مع تهديد تغير المناخ بتعريض ما يقرب من 50 مليون شخص إضافي لخطر الجوع بحلول عام 2020، و132 مليون شخص إضافي. بحلول عام 2050 من الصعب أن نرى كيف يمكن دعم هذا الحق دون بيئة صحية. كما تعترف المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية "بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية يمكن بلوغه" و من الصعب أيضاً أن نرى كيف يمكن ضمان هذا الحق لأن زيادة الفيضانات والجفاف تؤدي إلى المزيد من حالات الإسهال والكوليرا، حيث يقدر حالياً أن 150,000 شخص يموتون كل عام بسبب الإسهال والملاريا وسوء التغذية الناجم عن تغير المناخ. (في حين أن اشتراط الواجبات العالمية يعني أن الحق في بيئة صحية نفسه لا ينبغي اختزاله إلى حق من حقوق الرفاه،



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



بالنظر إلى أن كلا من العمل المناخي وحقوق الإنسان هما حجر الزاوية في الأجندة الدولية الراهنة، فإن حقوق الإنسان ترتب واجبا علي كل مواطن بأن لا يرتكب الأفراد جرائم ضد البيئة أو ضد من يتحملون مسؤولية حمايتهم.

وفي ذات السياق فإن التركيز على "الحقوق" في أزمة المناخ قد يشجع المستهلكين على تحديد هويتهم كضحايا وإلقاء اللوم على الدولة بدلا من تحمل المسؤولية، وهذا هو صميم الديمقراطية المساواة في الحقوق والمساواة في تحمل المسؤولية.

حرر في 6 سبتمبر 2023
المنامة - مملكة البحرين

انتهى/-